

مع المعجم الوسيط

بقلم : مصلحة التعريب التابعة
للكتب المفزلية للمراقبة والتصدير

التعريب ، فأجاب بأنه سيتدارك هذا النقص في الطبعة الثانية .

- أغفل المعجم أيضا كلمة «مبالاة» وفعالها «بألاه» وبألى به : بمعنى اهتم به واكثر له ، وقد وردت هاته الكلمة وفعالها بهذا المعنى في غيره من المعاجم ، وقد نبهنا اليها المجمع كذلك ملاحظين بأنها كلمة ما فتئت جارية على أتلام الكتاب وأنسنة الخطباء في كل عصر ومصر وأنها وردت في دعاء سيد البلقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم : «.... ان أسم يكن بك على غضب فلست أبالي»

لكن المجمع لم يجب على هذا لتنبية الثاني .
أما بقية الملاحظات فنبلغها للمجمع فيما يلي :
- أغفل المعجم فعل «خطر» (يفتح الخاء وضم الطاء) ويصدره «خطورة» .

وأورد (أقرب الموارد) في شرح هاتين الكلمتين ما يلي :

«خطر الرجل خطورة صار خطيرا أي زفعا ، وفي «اللسان» «خطر (بضم الطاء) يخطر خطرا وخطورا إذا جل بعد دقة» .

- في شرح كلمة «خطر» (الصفة) أغفل المعجم معنى «زريع» و «جليل» مقتصرًا على ما يلي : «الخطر المتبختر» .

- أورد المعجم ضمن شرحه لكلمة «مدلجة» (المفتوحة الميم) ما يلي : «العلة الكبيرة ينقل فيها اللين» والصحيح أن هذا المعنى هو مندلول كلمة «مدلجة» (المكسور الميم) كما ينص عليه (أقرب الموارد) و (تساج العروس) و (أساس البلاغة) .

يمتاز «المعجم الوسيط» الذي ألفه «مجمع اللغة العربية» بكونه يسد جانبا كبيرا من الفراغ الذي كان يواجه الباحث في معاجم اللغة العربية عن دلالة لفظ حديث مولد أو معرب أو عن معنى مؤند للفظ قديم وذلك باشماله على عدد وافر من المصطلحات العلمية والفنية والحضارية التي لا توجد في غيره من المعاجم العربية حتى الحديثة منها ك «أقرب الموارد» و«المنجد» مع استيعابه لمادة هذين المعجمين منقحة ومهذبة وأنه حقا لجدير بأن يكون المعجم الذي يعتمد عليه الأستاذ والمعلم والطالب والاديب وكل قارئ للغة الضاد فيكفهم ويفنيهم عن غيره .

ونظرا لخطورة مكانة «المعجم الوسيط» نعتبر من واجب كل مثقف عربي أن يولييه كامل عنايته بامعان النظر فيه وتدقيق مراجعة مجروح مادته زاعمًا الرأي في مضمونه وشكله ثم يبدي ما قد يعن له من ملاحظات وأفكار بشأنه حتى يعبل المجمع بما يستصوبه منها في الطبعة التالية .

وان مصلحة التعريب م. م. ت. لما تمكن من أداء هذا الواجب اذ لم يتسع وقتها حتى الآن للنظر في «المعجم الوسيط» بهذه العين الناقدة لكنها أثناء بحثها عن معاني بعض الكلمات استوفقتها الملاحظات التالية :

- أغفل «المعجم» جميع الكلمات الداخلة في مادة «حشوه» ومادة «حشمي» وعددها في (أقرب الموارد) لا يقل عن ست وعشرين كلمة ، وقد أبلغنا هذه الملاحظة الى المجمع بواسطة الأمين العام للمكتب الدائم لتنسيق

- أورد المعجم كلمة «فظوز» (بضم الفاء) مكان «الفظوز» (المفتوحة الفاء) اسم ما يتناوله الصائم ليفطر عليه وهو بلا شك خطأ مطبعي لكنه ينبغي التنبيه عليه .

- أغفل كلمة «ثعم» ، ففي المخصص لابن سيده «ثعمت الشيء جرفته»
وفي «الصحاح» (للجوهري) ثعمت الشيء نزعته وتمعنتي أرض فلان أى أعجبتني .

وفي (لسان العرب) : «ثعمه ثعما : جره ونزعه . وتمعنته الأرض : أعجبتته فدعته إليها وجرفته لها على المثل ونحو ذلك كذلك» .

وفي تاج الجروس «ثعمه كمنعه ثعما : نزعه كما في الصحاح وزاد غيره وجسه وتمعنتي أرض كذا أى أعجبتني فدعنتي إليها وجرتني لها وهو مجاز» .

- شرح المعجم فعل «برنيق» كما يلي : «برنيق» صيغة بالبرنيق فهو ميريق ، ولكنه لم يشرح كلمة «برنيق» وإنما شرح كلمة «برنيقي» بقوله : «مهمل مصنوع من زيت الكتان تدهن به المصورات وغيرها وهو منسوب الى (برنيقا) من بلاد اسبانيا ، فاذا كان المجمع يعتبر «البرنيق» و «البرنيقي» اسمين لمسمى واحد فيحسن به أن يثبت كلمة «برنيق» بجانب كلمة «برنيقي» قبالة الشرح المذكور وإذا كان معنى بكلمة «برنيق» شيئا آخر فينبغي أن تفرد وتخص بشرح .

- بعد ما أورد المعجم كلمة «مباراة» مصدرا لفعل «باراه» أوردتها في آخر المادة اسما مفردا وخصها بالمعنى المولد ضمن شرحه التالي : «مناصفة رياضية بين فريقين أو فردين (ميج) ، لكنه لم يورد لها جمعا بينما لا يبتدى البعض إلى جمعها على «مباريات» ويجمعها على «مباراة» .»

- أورد المعجم كلمة «تلفراف» متلوة بنقطتي الشرح ولكن بقي مكان الشرح أبيض ولعل السهو من أصحاب المطبعة .

- أغفل المعجم عدداً وفسرا من المصطلحات التي أقرها المجمع والمتصلة بالحياة الاجتماعية والمعاملات اليومية اتصالاً وثيقاً يصيغها بصيغة حضارية أقسوى من صيغتها العملية مثل كلمة «ائتمان» التي قابسل بها المجمع كلمة *credit* الفرنسية ضمن مصطلحات الاقتصاد السياسي وشرحها في «مجموعة المصطلحات العلمية والفنية» التي أقرها بقوله : «هو تقديم مال حاضر نظير الحصول على مال مستقبل وأسامة الثقة وهو لفظ له إطلاقات مختلفة» .

ومثل كلمة «دزابزين» وقد سبق لمجمع اللغة العربية نفسه أن أقرها لمقابلة كلمة *balustrade*

- في شرحه لكلمة «ثعيب» اقتصر على نقل المعنى العام الغامض الوارد في المعاجم القديمة : «الميزاب ومجرى الماء من الحوض وغيره» ولم يسورد المعنى الدقيق الذي أعطاه المجمع لهذه الكلمة عند مقابلته إياها بكلمة *siphon* الفرنسية ضمن المصطلحات التي أقرها ونشرها في الجزء الثاني من مجلته : «أنبوب ملتو على شكل حرف (S) تتصل إحدى نهايتيه بفتحة الحوض السفلي» .

ثم أورد كلمة «سيفون» ضمن مادة «سيفون» وشرحها بقوله : «صندوق الطرد الذي يسحب ما في المرحاض (د)» ولم يشر إلى أن عربيها هو «الثعيب» .

- أغفل كلمة «المستوى» اسم مكان من «الاستواء» (مستوى الماء في السد مثلا ومستوى التعليم) المقابلة للكلمة الفرنسية *Niveau* مع أنه أورد كلمة «المستوى» على صيغة اسم الفاعل وشرحها بقوله : «السطح المستوي : هو الذي إذا أخذت فيه أى نقطتين كان المستقيم الواصل بينهما منطبقا عليه (ميج)» .

- اهتم المعجم برسم صور لكثير من الأشياء المعلومة عند عامة الناس مثل «السن» و «الضرس» و «الديك» و «الذباب» الخ ... بينما ترك بدون رسم أشياء كثيرة قد تحتاج في فهمها إلى رؤية صورها مثل «الجد جد» الذي قال عنه «حيوان كالجراد يصوت بالليل» ومثل «الأسطوانة» التي لا يكفى في فهمها الاطلاع على هذا الشرح العلمي العميق : «جسم صلب ذو طرفين متساويين على هيئة دائرتين متماثلتين تحصران سطحاً ملفوفا بحيث تمكن متابعتيه بخط يتحرك موازياً لنفسه وينتهي طرفاه في محيطي الدائرتين» وكل جسم أو شيء ذي شكل أسطوانى يسمى «أسطوانة» أيضاً ، فقد كان الأولى بالمجمع وقد أريد منه أن يترسيم طريقة لاروس، كما ذكر ذلك في مقدمة معجمه أن يورد على الأقل الرسم الذي أوردته «معجم لاروس الصغير» للمقابل الفرنسى لكلمة «أسطوانة» *Cylindre*

- كثير من الرسوم والصور الواردة في المعجم تنكرها العين ولا يتبين الناظر حقيقتها الا بعد قراءة الشرح المتعلق بها مثل «المرضة» التي هي أشبه شيء بالسناطور أو المنجل وأمثال «السن» و «الريشة» و «المصورة» و «المصعاد» و «الابزيم» و «الابزن» و «المسجة» و «الصلاية» و «المركن» الخ ...

هذا ما عن لنا عفواً من ملاحظات وشنواصل نشر ما قد يجد لنا منها في الأعداد المقبلة إن شاء الله راجين منه سبحانه وتعالى أن يبارك نفعها .

الدار البيضاء : م . م . ت .